ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (391) / عبد الحليم الغِزّي
صولة القمر (ج11)
المذهب الطوسي وظاهرة الشذوذ الجنسي (ق6)
الاحد : 11/شهر رمضان/1444هـ - الموافق 2/4/2023م

الشذوذُ الجنسيُّ ظاهرةٌ واضحةٌ في المَذَاهبِ الدِّينيَّة العبَّاسيّة؛ "المَذْهَب الطوسيُّ مِثالاً"، هٰذا عُنوانُنا الكبير.
أمَّا عُنوانُنا الصغير؛ "المَذْهب الطُّوسيُّ وظاهرة الشذوذ الجنسي"، وهٰذا هو الجزء السادس.
المستوىٰ الثقافيُّ الوجدانيُّ عِبرَ الأدبِ والفن، تقدَّمَ في الحلقةِ الماضية قِسمهُ الأوَّل وهٰذا هو القِسمُ الثاني.
تحدَّثنَا عن صفيّ الدين الحِلّي عن الشيخ عبد العزيز بن سرايا الطائي الحِلّي، المعروف والمشهور بصفيّ الدين الحِلّي المتوفّىٰ سنة (752) للهجرة، وهُو مِن عُلماءِ وشُعراءِ وأُدباءِ الحوزةِ الشيعيَّةِ الطوسيَّةِ في الحِلّة، وانتقلتُ إلىٰ رَمزٍ آخر مِن رموزِ الحوزةِ الطوسيَّة والَّذي كانَ مُتأثِّراً بصفيّ الدين الحِلّي إنَّهُ المرجعُ الشيعيُّ النَّجفيُّ محمّد سعيد الحبّوبي المتوفّىٰ سنة (1333) للهجرة، وأعتقدُ أنَّني قد بيّنتُ لَكُم الكثيرَ مِن الحقائق..
أُشيرُ إلىٰ أنموذجينِ إضافةً إلىٰ النماذج المتقدِّمةِ في الحلقةِ الماضية، مِن الديوانِ نَفسهِ الَّذي جَمَعهُ وأعدَّهُ محمود الحبّوبي، وشرحَ مُفرداتهِ وترجمَ أعلامَهُ عبد الغفار الحبّوبي، الطبعةُ الخامسة/ طبعةُ دارِ الكوكب للطباعةِ والنشرِ والتوزيع - 2005 ميلادي/ الصفحةِ السابعةِ والسبعين بعدَ المئة، القصيدةُ المشهورةُ والَّتي غَنَّاها مُغنّو المقام العراقي.
مُلاحظةٌ: لابُدَّ أن تعرِفوا مِن أنَّ غِناء المقام العراقي، المقام البغدادي هٰذا تُراثٌ عبّاسيٌّ، بقايا التراث العبّاسي اللُّوطي..

كاد سِرّي فِيكَ أن يَنهَتِكَ	**يا غزالَ الكَرْخ وَا وَجدِي عَلَيك**

الكلامُ معَ غُلامٍ من الكرخ مِن كرخِ بغداد، إنَّهُ غزالُ الكرخِ بالنسبةِ لمحمّد سعيد الحبّوبي، نَظريَّاً إنَّهُ اللِواطُ النظريُّ النفسيُّ علىٰ الأقل
هٰذهِ الصَّهباءُ: الخمرُ.
يُقالُ لها الصَّهباء هُم يقولونَ إنَّها شديدةُ اللَّمعان إنَّها صافيةٌ، يتحدَّثُونَ عن صفاء الخمر.

وَغَرامي فِي هَواكَ احتَنَكَ	**هٰذهِ الصَّهباءُ والكأسُ لَديك**

اشتدَّ وآلَمني، يا غزالَ الكرخ.

فَلذيذُ العيشِ أنْ نَشتركَ	**فَاسْقِني كأساً وخُذ كأساً إليك**

"أَتْرِع الأقْدَاح"؛ أترعهَا يعني أملأها.
"أَتْرِع الأقْدَاح رَاحاً قَرْقَفَاً"؛ الرَّاحُ الخمر، والقَرقَفُ مِن أوصافها ومِن أسمائها، لكنَّها حينما تأتي وصفاً للرَّاح فإنَّ الشاعرَ يُشيرُ إلىٰ شِدَّتها إلىٰ شِدَّةِ تَسكيرها إنَّها تُسكِرهُ..

واسْقِني واشرب أو اشرب واسقني	**أَتْرِع الأقْدَاح رَاحاً قَرْقَفَاً**

هٰذا غَنَجٌ من الشاعرِ نفسهِ، الشاعرُ هُنا يتغنَّجُ مع غزال الكرخ الَّذي يَميلُ مائساً بأعطافهِ مُتغنِّجاً بينَ يديه.
"ولُماكَ"؛ إنَّهُ يتحدَّثُ عن شفاههِ.
"ولُماكَ العذب أحلى مَرشفَاً"؛ إنَّه يَترَشَّفُها يمصُّها.
"دَمُ الكَرْم"؛ الخَمر، فالكَرمُ العِنب، وأشهرُ أنواع الخمرِ في الأزمنةِ القديمةِ تُصنَعُ مِن العِنَب..
"وَلُمَاكَ العَذب أحلى مَرشفَاً"؛ إنَّهُ يتحدَّثُ عن الشفة السفلىٰ ويُشيرُ إلىٰ أنَّ لونها ليسَ فاتحاً أنَّ لونها داكنٌ هٰذا معنىٰ ولُماكَ العَذب.

مِن دَمِ الكَرمِ وماء المُزَنِ	**وَلُمَاكَ العَذب أحلى مَرشفَاً**

"المُزَن"؛ هِي الغيوم، وماء المُزَن هُو الماء النقي الَّذي يُخالِطُونهُ مع الخَمْرة..
"مِن دَمِ الكَرمِ وماء المُزَنِ"؛ حينما تُكسَرُ الخمرة بماء المُزنِ البارد كي تكونَ باردة.
إلىٰ أن يقول وهُو يتحدَّثُ عن غزال الكرخ في الصفحةِ الحاديةِ والثمانين بعد المئة:
"وَافِرُ الأرداف"؛ أردافهُ جِهتا مُؤخَّرتهِ، أردَافهُ مُكتنزةٌ، أردافهُ مُنتفخةٌ، أردَافهُ لَيست مُلتصقةً بظهرهِ، إنَّما هي بارزةٌ وافِرةٌ.
"أبدت نَقْصَهُ"؛ هٰذهِ الأرداف الكبيرةُ المُكتنزةُ أبدت نَقصَهُ، أينَ بدا نَقصُ غزال الكرخ؟ بدا نقصُ غزال الكرخ في خِصرهِ، فإنَّ خِصرَهُ خِصرٌ هضيم..

بدقيق الخصر إذ رُجَّت لديه	**وَافِرُ الأرداف أبدت نَقْصَهُ**

فإنَّهُ حِينما يتحرَّكُ ويَتمايلُ فإنَّ مُؤخَّرتهُ فإنَّ أردافهُ ترتجُّ ارتجاجاً وهٰذا هو الَّذي يعشقهُ الحبّوبيُّ وبقيَّة الشعراءِ في مُؤخَّراتِ الغِلمان كما يبدو مِن قصائدهم.

غَيرَةٌ مِن نَظر العَينِ عليه	**مَا تَأَمَّلتُ بعيني شَخصَهُ**

فَهُو يغارُ مِن عَينهِ عليه لكنَّهُ مشدودٌ إلىٰ أردافهِ المُكتنزة الَّتي ترتجُّ ارتجاجاً وإلىٰ دقيقِ خصرهِ وهُو يُشاركهُ الشراب مثلما يقولُ لهُ..

في الصفحةِ التاسعةِ والثلاثين بعد الثلاثِمائة:

وطغىٰ الصِّبا فارتجَّ مائِجُ رِدفِهِ	**عَبثَ الدَلالُ فَهزَّ مائس عِطفِهِ**

مِن البيت الأوَّل إنَّ الحبّوبي يذوبُ هنا في مُؤخَرةِ غُلامَه الَّذي يعَشَقهُ في مستوىٰ اللِّواط النَّظريّ في مستوى العِشقِ للغِلمان نَظريَّاً مثلما يُثبِتُ هٰذا في أشعارهِ الفاسِقة بحسبِ ما يقولُ هو.

"عَبثَ الدَلال فَهزَّ مائسَ عِطفِهِ"؛ إنَّ الدلالَ يجعلُ هٰذا الغُلامَ يَميسَ كما تَميس العروس، "الأعطافُ"؛ جوانبُ بدنهِ.

"وطغىٰ الصِّبا"؛ إنَّهُ عُنفوانُ قُوَّةِ جسدهِ.

"وطَغىٰ الصِّبا فارتجَّ مائِجُ رِدفِهِ"؛ إنَّ رِدفَهُ يموجُ موجاً حينما يتحرَّكُ ويتمايلُ مائساً بأعطافهِ، إنَّما يَفعلُ ذٰلكَ أمامَ نظر الحبّوبي أو حينما يكونُ بينَ يديهِ في أحضانهِ..

"فَالبَانُ"؛ البانُ إنَّهُ شَجرُ البان.

"فَالبَانُ يَقصفُهُ تَميّلُ غُصنهِ"؛ يقصُفهُ يُغيّرُ حالَهُ، يتبدَّلُ وضعهُ..

"والرَّملُ يَنسفهُ تَهيُّل حَقفِهِ"؛ يُشَبّهُ حركة ارتجاجِ مُؤخَّرةِ هٰذا الغلام مثلما يتحرَّكُ ما ارتفعَ مِن الرَّمل، "حَقفُ الرَّمل"؛ هُو ما ارتفع منه، فَحينما يَهبُّ الهواء فإنَّ ذلك الرَّمل يَتحرَّك يَتغيَّر حالهُ.

إلىٰ أن يقول:

"فَغَدت مُطارحةُ العِتابِ تَهزّهُ"؛ يُعاتبُ حَبِيبهُ مَعشُوقَهُ هٰذا الغلام الَّذي ترتجُّ أردافُ مُؤخَّرتهِ ارتجاجاً.

وَغَدوتُ أرفِقُ ما استمرَّ بِهتْفِهِ	**فَغَدت مُطارحةَ العِتابِ تَهزّهُ**

"أشكو إليهِ كما تَشكَّى خصرُهُ"؛ الحبّوبي يشكو لِغُلامهِ مِن حُبّهِ.

"كَما تَشكَّى خصرهُ"؛ مِن أيّ شيءٍ تَشكَّى خصرهُ؟ مِن تَحمُّلِ رِدفهِ لأنَّ الخِصرَ ضعيف ولأنَّ المؤخَّرةَ كبيرةٌ مُندفِعةٌ إلىٰ الوراء.

لِماذا كُلُّ هٰذا التعلُّق بالمؤخَّرة؟!

مِن حُبِّهِ لا مِن تَحمُّل رِدفهِ	**أشكو إليهِ كما تَشكَّى خصرُهُ**

إلىٰ أن يقولَ:

"قَسَماً بِلفتة جِيدِه"؛ الجِيد العُنُق أو جانِبُ العنق.

"وَبِطَرفِهِ"؛ وَبَعينهِ.

"وَبِغُصن قَامَتِهِ.. وَرَبوة رِدفِهِ"؛ إنَّ مُؤخَّرةَ هٰذا الغُلام لها رَبوة لها ارتفاع..

وَبِغُصن قَامَتِهِ وَرَبوة رِدفهِ	**قَسَماً بِلفتة جِيدهِ وَبِطَرفهِ**

"وَبِمُرسلٍ مِن شعرهِ"؛ يبدو أنَّهُ قد صنعَ تَسريحةً لشعره.

"وعِقَاصِهِ"؛ وبعضُ شعرهِ قد ظَفَرهُ، فَهُناك ظفائر، وهُناكَ شعرٌ مُرسل.

ومُرتَّبٍ مِن نَشرهِ أو لَفّهِ	**وَبِمُرسَلٍ مِن شَعرهِ وعِقاصهِ**

ويُقسِمُ ببقيَّةِ شَعرهِ، لكنَّهُ يقول: مِن أنَّهُ مُرتَّبٌ مُنسَّقٌ إنْ كانَ في الشعر الَّذي لَفَّهُ وظَفَرهُ أو كانَ في الشعر الَّذي أطلَقهُ.

وَبِثَغرهِ وَبِخَمرهِ وَبِرَشْفِهِ	**وَبِخَدِّهِ وَبِوَردهِ وَبِشَمّه**

"مَا كُدتُ أحسَبُني أبتُّ حِبالَهُ"؛ أبتُّ حِبالَهُ أن ينقطعَ الوَصْلُ فِيما بيني وبينهُ.

"أو أنَّ إلْفاً يَلتَوي عن إلْفِهِ"؛ إنَّهُ يَتشوَّقُ إليه ويَتشكَّى مِن القَطيعة الَّتي حدثت فِيما بعد فِيما بَينَهُ وبَينَ مَعشُوقهِ وهُو يُقْسِمُ بِمؤخَّرتهِ لأنَّ مُؤخَّرتهُ مُقدَّسةٌ يُقْسَمُ بها!!

لاحظوا الكَذِبَ هُنا:

غرضُها - غرضُ القصيدة - **الغَزلُ بالمؤنَّث** - أينَ هُو المؤنَّث؟! - **وقد أُفْرِغَ بِقالَب الذَّكَر** - شنو هالخرط هٰذا؟! شنو هالتجعمص هٰذا؟! هالشكل يضحكون عليكم، هاي يحتاج إلها فد زيج عراقي معدّل هٰذه.

شاعر مُعاصر لهُ ومِن عمائم النَّجف هُو حِلِّيٌّ في أصلهِ شاعرٌ مشهورٌ جِدّاً في الوسط الحُسيني، إنَّهُ جعفر الحلّي، الَّذي وُلِد سنة (1277)، وتوفّي سنة (1315) توفّي في شبابهِ في السنةِ الثامنةِ والثلاثين مِن عُمره، الأصلُ مِن الحلَّةِ وهُوَ مِن عمائم النَّجف ومن معاصري محمّد سعيد الحبّوبي ومِمَّن كانوا يَحضرونَ مَجلِسَ الحبّوبي، تُلاحظونَ أنَّ العمائمَ السوداء تُحاصِرُنا مِن كُلِّ مكان..

الميميَّةُ الَّتي يقولُ فيها إنَّني أقرأ من ديوانهِ (سحرُ بابل وسَجَعُ البلابل)، الطبعةُ مِن مَنشوراتِ الشريف الرضي/ الطبعةُ الأولىٰ - قُم المقدَّسة:

صِيدُ الرجالِ بِما تُجِنَّ وتكتمُ	**حَتَّىٰ إذا اشتبكَ النِّزال وَصَرَّحت**
مِن بَاسلٍ هُو في الوَقائع مُعلِمُ	**وَقَعَ العَذابُ علىٰ جُيوشِ أمَّيةٍ**

عَلَمَهُ بِيدِهِ صَاحِبُ الرَّايَة..

غَيْرَان يُعْجِمُ لَفْظَهُ وَيُدَمْدِمُ	**مَا رَاعَهُم إلّا تَقَحُّمُ ضَيْغَمٍ**

وَالعَبَّاسُ فِيهِم ضَاحِكٌ مُتَبَسِّمُ	عَبَسَت وُجُوه القَوْمِ خَوفَ المَوت
فِي الأوْسَاطِ يَحصُدُ فِي الرُّؤوسِ وَيَحْطِمُ	قَلَبَ اليَمِينَ عَلىٰ الشِّمَالِ وَغَاصَ
فَرَأوا أَشَدَّ ثَبَاتِهِم أن يُهْزَمُوا	وَثَنَا أبُو الفَضْلِ الفَوَارِسَ نُكَّصَاً
إلّا وَفَرَّ وَرأسهُ المُتَقَدِّمُ	مَا كَرَّ ذَوْ بَأسٍ لهُ مُتَقَدِّمَاً
سِيَّانَ أَشْقَرُ لَونِهَا وَالأَدْهَمُ	صَبَغَ الخُيُولَ بِرُمْحِه حَتَّىٰ غَدَا

إلىٰ آخرِ القصيدة، هٰذهِ أبياتٌ اقتطفتُها، لِماذا اقتطفتُها؟ لأنَّهُ مَدحَ السلطانَ العثمانيَّ النَّاصبيَّ عبدَ الحميد بقصيدةٍ ضَمَّنها نفسَ هٰذهِ المعاني وأكثر وأكثر.

في الصفحة الثمانين: **وقالَ في مَدح السلطان السابق عبد الحميد خان ومُهنياً لهُ في فتحهِ لليونان** - للمعركة الَّتي حدثت بينَ الدولة العثمانيّة آنذاك واليونان، يُخاطِب هٰذا السلطانَ النَّاصبي ولأجلِ دَولتهِ قادَ محمّد سعيد الحبّوبي العشائرَ العراقيّة وذَبحها، لأنَّهُ ألقىٰ بِها في جحيمِ نِيرانِ الجيش البريطاني بتلك الأسلحةِ الحديثة والعشائرُ العراقيّة مُتخلِّفةٌ إلىٰ أبعد الحدود، وهٰذا هو الَّذي صَدَمهُ ولَمَّا رجعَ إلىٰ النَّاصريَّة هٰذهِ الصدمةُ هي الَّتي قتلتهُ وماتَ في وقتها.

هٰكذا يقول جعفر الحلّي مُخاطباً السلطان عبد الحميد العثماني:

قَدْهَا فَسيفُكَ قَد أذَلَّ صِعابها	لَكَ طَأطأت دُولُ الضلالِ رِقابَها
ولِدولة الإسلامِ كُلٌّ هابَها	فَاليومُ صارَ الدينُ فِيكَ مُؤيَّداً

"فَمَن المُطاولُ دَولةً نَبَويَّةً"؛ الدولةُ العُثمانيّة دولةٌ نَبويَّة.

وَقفَت مَلائكة السَّماء حُجَّابَها	فَمَن المُطاولُ دَولة نَبويَّة
سَحَبت بِفرع الفَرقدينِ ثِيابَها	فَبِكُم بِني عُثمانَ دَولة أحمدٍ
بَيضاء قد جلّىٰ سَناكَ ضَبَابَها	بُشراكَ يا شَمسَ الوُجودِ بِدولةٍ

هُوَ إمَّا أن يُخاطِبَ عبد الحميد بأنَّهُ شمس الوجود أو أنَّهُ يُخاطِبُ رسولُ الله بأنَّه شمسُ الوجود وهٰذا بعيدٌ لأنَّ البيت الَّذي بعدها:

وَرَفَعت أنتَ إلىٰ السَّماء قِبابَها	أرسىٰ قَواعِدَها النّبيُّ مُحَمَّدٌ

يُخاطِبُ عبد الحميد الثاني العُثماني: **"بُشْراكَ يَا شَمس الوُجود"**، الخطابُ واضحٌ للسلطان العثماني.

إلىٰ أن يقول وهُو يَتحدَّثُ عن جيشِ عبد الحميد وعن جُنودهِ:

أبطالَ شِركٍ لا نُطِيقُ حِسابَها	قَلَبوا اليَمِينَ علىٰ الشِّمال وجَدَّلوا

لا نعرفُ عددها.

هنا قالَ للعبَّاسِ أيضاً:

فِي الأوْسَاطِ يَحصُدُ فِي الرُّؤوسِ وَيَحْطِمُ	قَلَبَ اليَمِينَ عَلىٰ الشِّمَالِ وَغَاصَ

أبطالَ شِركٍ لا نُطِيقُ حِسابَها	قَلَبوا اليَمِينَ علىٰ الشِّمال وجَدَّلوا
خَاضَت خُيول المُسلِمين عُبابَها	حَتَّىٰ جَرَينَ مِن الدِّمَاء جَدَاولٌ
وَالنّقع غَبَّر نُجْبَها وَعِرَابَها	فَتصبَّغَت تِلكَ الخُيولُ مِن الدِّمَاء

"النُّجْبُ والعِراب"؛ إشارة إلىٰ سلالات الخيول الشريفة.

وَالشُّقرُ مُذْ صَبَغَ النّجيعُ إهَابَها	فَغَدت سَواءً حُمْرُها وَوِرَادُها

في (أعيان الشيعة) لمحسن الأمين العاملي، المجلَّدُ الرابع، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ السابعةِ والتسعين، إنَّها ترجمةُ جعفر الحلّي الَّذي نَحنُ بصدد الحديثِ عنه، يقول عنهُ: **كانَ فاضلاً مُشاركاً في العُلوم الإلهيّةِ والدينيّة** - هُو مِن فُضلاء حوزة النَّجف - **أديباً، مُحاضراً، شاعراً، قويَّ البديهة، حَسنَ العِشرة، رقيقَ القِشرة، صافي السَّريرة، حَسنَ السِّيرة، مَدحَ السلاطينَ والعُلماء فَمَن دُونَهم** - والَّذينَ دُونَ ذٰلك - **ونالَ جوائزهُم ولهُ ديوانُ شِعرٍ مطبوع اسمهُ (سحرُ بابل وسجعُ البلابل)** - الَّذي أقرأُ مِنه، إلىٰ أن يقول: **رأيناهُ في النَّجف** - مُحسن الأمين العاملي - **وكانَ شريكنا في الدرسِ عِندَ الفقيه الشيخ محمد طه نجف، وقرأ أيضاً علىٰ الشيخ ميرزا حسين ابن ميرزا خليل** - الميرزا حسين الخليلي مِن مَراجع النَّجف في وقتهِ - **وتوفّي ونحنُ في النَّجف، ورثاهُ الشُعراء ومنهم الشيخ محمد السَّماوي** - إلىٰ آخرِ كلامهِ، فكانَ مِن فُضلاءِ حوزة النَّجف وكانَ زميلاً في الحضورِ عِندَ محمّد طه نجف وعِندَ ميرزا حسين الخليلي معَ محسن الأمين العاملي..

أقرأ بعضاً مِن غَزلهِ بالذكور صفحة (130):

فَتَنَتْنِي ألحاظُهُ الفاتراتُ	مَن عَذِيري بهِ رَخيمُ دَلالٍ

"الألحاظُ الفاترة"؛ هي العيون الناعسة، يا مَريضَ الجُفون أمرضَتْنِي.

"مَن عَذِيري بِه رَخيمُ دلالٍ"؛ رخيمُ دَلالٍ إنَّهُ يَتغنَّجُ بصوته الرَّخيم.

سيقولونَ لكَ هٰذا غَزَلٌ بالنساء! كذَّابُونَ وحَقِّ الحُسين، هٰذا البيتُ يَفضَحُهم:

"ونَباتُ العِذارِ زادَ وُلُوعي"؛ العِذار أو العَذَار لا يكونُ للمرأةِ، إنَّما هُوَ للرجل، وهو ما يَنبُتُ مِن شعرٍ في بدايةِ ظُهورِ شعرِ لحية الرجل، ما يخرجُ مِن شعرٍ علىٰ العِذَارين علىٰ الجانبين، هُو يَتغزَّلُ حتَّىٰ بهٰذا الشَّعر، معَ أنَّ هُنَاكَ قَومٌ مِن اللُّوطيّينَ لا يُحبّونَ هٰذا، يُعرِضُونَ عن الغُلَامِ إذا ما نَبتَ الشَّعرُ في وجههِ.

"ونَباتُ العِذَارِ زَادَ وُلُوعي"؛ زِدتُ وَلَعاً فيه.

"وَمِنَ الجَهْلِ أن يُعافَ النَّبَاتُ"؛ مِن الجهلِ أن نُعرِضَ عن الغُلامِ في هٰذهِ المرحلة، هٰذا ذوقهُ، ولولا الأذواق لبارت السِّلَع كما تعرفون، هٰذا ذوقُ عُلمائنا الكِرام ومراجعنا العِظام وشُعرائِنا الأكارِم الأعاظِم.

وَمِنَ الجَهْلِ أن يُعافَ النَّبَاتُ	**ونَباتُ العَذَارِ زَادَ وُلُوعي**

"عَكَسَت خَدَّهُ الطَّلا"؛ وقد تُقرأ (الطِّلا) إنَّها الخمرةُ، كانَ قَريباً مِنه فَخدُّهُ ظهرت صُورتهُ في آنية الخمر.

مِثلما تَعكِسُ الشُّمُوسَ المرآةُ	**عَكَسَت خَدَّهُ الطَّلا فَاستنارَت**

فَمِثلما المرآة تنقلُ لنا الشَّمس، فإنَّ كُؤوسَ الخمر نقلت لنا جَمالَ خَدِّهِ.

"غَنجُ اللَّحْظ"؛ أي أنَّهُ بألحاظهِ وحركاتِ جِفنَيه ونَظراتِ عَينيه يميسُ دَلالاً، إنَّه يُثيرني، هُو يقول هٰكذا..

التَغَنُّجُ إمَّا باللسانِ أو بِحركة البدن، لكنَّ هٰذا يتغنَّجُ بِعينَيه.

"غَنجُ اللَّحْظ أَتْلَعُ الجِيْدِ"؛ ما هُو بقصير الرَّقبَة، رقبتهُ كرقبة الغزال.

يَحلُو مِنهُ دَلٌّ.. يَتدلَّل.

"وغَمْزَةٌ والْتِفاتُ"؛ حركاتُه جميلةٌ، غَمَزاتُهُ باهرةٌ إنَّهُ يُثيرُ شَاعِرنا.

"مَا أُحَيلَاهُ"؛ هٰذا إظهارٌ للحُبِّ بِشدَّةٍ، ما قالَ (ما أحلاهُ) مَا أُحَيلَاهُ.

"مَا أُحَيلَاهُ وَالأَكَاويبُ"؛ الأكاويبُ جمعٌ لِكُوب وهُو القَدَح.

وَالأَكَاوِيبُ تُجْلىٰ بَيْنَنا.. إذْ نَقُولُ هَاكُم وهَاتُوا.

قَطفتهُ الشِّفاهُ لا الرَّاحاتُ	**وَبِخَدَّيهِ غَضُ وَردٍ نَظيرِ**

هُوَ شَاعِرُنا قَطفَ الورود الَّتي في خَدِّهِ، إنَّها وُرودٌ غضَّةٌ ناعمةٌ جميلةٌ.

مَلامَاً علىٰ هَوَاهُ اللِّحَاةُ	**دَبَّ في خَدَّهِ العِذارُ فَزادَتْنِي**

"اللِّحَاةُ"؛ اللائِمون، المُخاصِمون، يلومُونني كيفَ أعشقُ غُلاماً قد نَبتَ الشَّعرُ في وجههِ..

في رياضٍ تَجلّىٰ بِها الكاساتُ	**لَيتَ شِعري وللنّدامَى اجتماعٌ**
ورَحيقٌ في الكأسِ أم وَجَناتُ	**أشموسٌ تَطلّعت أم سُقاةٌ**

إلىٰ آخر القصيدة، إنَّهُ يعشقُ الغُلامَ بطريقةٍ تُخالِفُ طريقةَ اللُّوطيّين حتَّىٰ وإنْ نَبتَ الشَعرُ في وجههِ..

صفحة (419) وهُوَ يُخَمِّسُ قصيدةً لمحمّد سعيد الحبّوبي:

يا يُوسُفَ الحُسنِ فِيكَ الصَبُّ قد لِيمَا.. هٰذا شعرُ جعفر الحلّي، لأنَّ في التخميس يكونُ البيتُ الأصل في آخر المقطع.

الصبَّ العاشِق، يُخاطِبُ غُلاماً بهٰذا الوصف.

وَلَو رَأوكَ هَوَوا للأرضِ تَعظِيمَا..

بِمن حَبَاكَ فُنونَ الحُسن تَتْمِيمَا..

"لح كَوكباً"؛ هٰذا هو كلام الحبّوبي.. **وامشِ غُصناً والتفت ريما..**

فَإن عَدَاك اسمُها لم تَعدُك السيما..

"لم تَعدُك السيما"؛ يعني إنْ لم تكن تُسمَّى بأنَّكَ كوكب وبأنَّكَ غُصن وبأنَّك ريم بأنَّكَ غَزال، فَإن عَدَاك اسمُها لا تُسمَّى بهٰذهِ الأسماء لم تَعدُكَ السيما، إنَّما صِفَتُها وسيماؤها ظاهرةٌ عليك، يُخاطِبُ غُلامهُ الَّذي يعشقهُ نَظريَّاً، هٰذا هو اللِّواطُ النَّظريُّ..

إلىٰ أن يقول صفحة (422):

"دَمُ الشقيقِ مُراقٌ في أنامِلِهِ"؛ إنَّهُ يتحدَّث عن شقائق النُّعمان، نوعٌ مِن أنواعِ الورود أوراقُها حمراء شديدةُ الحمرة..

يبدو أنَّهم جُلَّاسٌ في حديقةٍ أو أنَّهم جُلَّاسٌ في مكانٍ تكثُرُ فِيهِ شقائقُ النُّعمان، وهٰذا الغلامُ الجميلُ يَعبثُ بورود الشقائقِ هٰذهِ حتَّىٰ تلوّنت أصابعهُ بهٰذا اللّون بلون الدَّم.

وَالخُيزرانُ عَلِيلٌ مِن تَمايلِهِ..

يُقارنُ فيما بَينهُ وبَينَ الخُيزران، الخُيزرانُ نباتٌ، عودُ الخيزران يَتمَايلُ فيقول: مِن أنَّ الخيزرانُ عليلٌ من تمايلِهِ، عليلٌ بسببِ غَيظِهِ، فالخيزران مُغتاظٌ من تمايلِ هٰذا الغُلام الجميل، فإنَّ تَمايلَ جِسمهِ أحلىٰ مِن تمايلِ غصون الخيزران.

يَا حُسْنَهُ حِينَ باهىٰ في شَمائلِهِ.. هٰذا بيتُ الحبّوبي.

وَرَجّ أحقافَ رَملٍ في غَلائلِه..

الحبّوبي هٰكذا يَصِفُ هٰذا الغُلام بأنَّهُ يلبسُ ثياباً رقيقةً غلائل، "الغلائل"؛ هي الملابسُ الداخليّة..

الأحقاف هي تِلالُ الرَّمل، إنَّهُ يُشَبِّهُ أردَافهُ، عجيبٌ هٰذا الحبّوبي أشعارهُ لابُدَّ أن يتحدَّثَ فِيها عن المؤخَّرة.

يَكادُ يَنقَدُّ عنها الكَشحُ مهضوما..

لثقل الأرداف ولانتفاخِها ولأنَّها مُكتَنِزة وكبيرة وبارزة فلثقلها تكادُ أن تنقطعَ عن خصرهِ.

يكادُ ينقدُّ.. "ينقدُّ" ينقطعُ.. **عنها الكَشحُ مهضوما..**
"الكَشح"؛ جانبُ البدن في منطقة الخِصر.
إلىٰ أن يَستمرَّ في مِثلِ هٰذا الكلام الوَسِخ..
محمّد سعيد الحبّوبي ما هُو من الشعراء الحُسينيّين هُو مِن شُعراء الأرداف والأَوراكِ والمؤخَّرات والكؤوسِ والخمرة.
ومِن جعفر الحلّي أنتقلُ بِكُم إلىٰ فقيهٍ ومُجتهدٍ مِن مُجتهدي النَّجف السيّد رضا الهندي، ديوانه هٰكذا جاء في ترجمتهِ:
في (أدب الطف) أو شعراء الحسين لجواد شُبّر، الجزء التاسع، مؤسَّسةُ التأريخ العربي، بيروت - لبنان/ تبدأ الترجمة صفحة (241): السيّد رضا الهندي، المتوفّى (1362) للهجرة، كانت تربطهُ بجعفر الحلّي علاقةً وثيقةً جِدّاً وكانَ يَحضَرُ مَجلِسَ محمّد سعيد الحبّوبي في النَّجف، هٰؤلاءِ يتواصلونَ مع بعضهم، الحبّوبي توفّي سنة (1333)، جعفر الحلّي توفّي سنة (1315)، رضا الهندي توفّي سنة (1362) للهجرة، كانَ وكيلاً لأبو الحسن الاصفهاني وتربطهُ بأبي الحسن الاصفهاني علاقةٌ وثيقة، أرسلهُ وكيلاً عنه إلىٰ منطقة المشخاب، يقول جواد شُبّر في موسوعتهِ أدب الطف، صفحة (242): **ومكثَ يُواصِلُ دروسهُ في سامراء** - انتشرَ الطاعونُ في النَّجف فخرجَ كثيرونَ إلىٰ سامراء ومِنهُم رضا الهندي - **وكانَ موضعَ عنايةٍ من آية الله المجدِّد الشيرازي** - محمّد حسن الشيرازي صاحب الفتوىٰ المشهورة الَّتي تُعرَف بفتوىٰ التُّمباك، كانَ مِن تلامذةِ مدرسة حُسين قلي الهمداني، وكانت لهُ علاقة معَ محمّد سعيد الحبّوبي صداقة، ولَهُما صديقٌ آخر هو جمالُ الدين الأفغاني، جمالُ الدين الأفغاني ما هو سُنيٌّ لكنَّهُ كانَ يُظهِرُ التسنُّن، هو إيرانيٌّ مِن أسد آباد من مدينةِ هَمَدَان هُوَ هاشميٌّ حُسيني، ولكنَّهُ كانَ يتخفَّىٰ تحتَ هٰذا اللَّقب، كانَ في النَّجف ومن تلامذةِ مدرسة حُسين قلي الهمداني، وبعدَ ذلكَ صارَ رئيساً لمحفل الماسونيَّةِ في مصر..
ـلذكائهِ - لذكاء رضا الهندي - **وسُرعة البديهةِ وسعَة الاطلاع، وفي النَّجفِ وَاصلَ جُهودَهُ العلميَّة علىٰ أساطين العِلم** - بعدَ ذٰلك لَمَّا رجعَ الرَّاجعونَ إلىٰ النَّجف - **حتَّىٰ نَالَ درجةَ الاجتهاد، وعندما انتدبَهُ المرحوم السيّد أبو الحسن الاصفهاني للإرشاد وذٰلكَ بعد أن شَهِد سابقاً لهُ مراجعُ الطائفة** - شَهدوا لهُ بالاجتهاد - **كالشيخ محمّد حسن آل صاحب الجواهر، والشيخ الشربياني والملا محمّد كاظم الخراساني** - إلىٰ آخر كلامهِ..
وهٰذا دِيوانهُ، انتشارات المكتبة الحيدريّة/ الطبعةُ الأولىٰ - 1430 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ أشهرُ قصيدةٍ لسيّد رضا الهندي هي القصيدةُ الكوثريّة، تُقرأُ في مُختلفِ المناسبات، وإنَّما عُرِفت بالكوثريّة جاء فِيها (إنَّا أَعطَيْناكَ الكَوْثَر)، هٰذهِ القصيدةُ الكوثريّة تشتملُ على جزأين:
الجزءُ الأوَّل منها غَزلٌ ونسيب، النَّسيب مُصطلحٌ أدبيٌّ يُطلَقُ على الشِّعر الغَزلي، والَّذي قد يكونُ افتراضيّاً ليسَ حقيقيَّاً وقد يكونُ حقيقيَّاً الَّذي تُفتَتحُ بهِ القصائد..
الجزءُ الثاني مِنها مَديحٌ لأمير المُؤمنين من أجمل المديح، القصيدةُ جميلةٌ، خُصوصاً وأنَّهُ جاء بها علىٰ البحر المُتدارَك الَّذي وزنهُ أُخِذ مِن ركضة الخيول (فعلن فعلن فعلن فعلن)، "أَمُفَلَّجُ ثَغرُكَ أم جَوْهر"؛ فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن، هٰذهِ ركضةُ الخيول مِثلما نقول في العامية: طربگ طربگ طربگ لركضة الخيول..

وَرَحِيق رِضَابُكَ أم سُكَّر	**أمُفَلَّجُ ثَغرُكَ أم جَوهر**
إنّا أَعطيناكَ الكَوثَر	**قَد قالَ لِثَغرِك صانِعهُ**

فَسُمِّيت الكوثريّة.
الجزء الثاني مِن القصيدةِ في مَديحِ أمير المُؤمنين، ويبدأُ مِن هُنا:

وَوَكَلْتُ الأَمْرَ إلىٰ حَيْدَر	**سَوَّدتُ صَحِيفَة أَعْمَالي**
وَشَفِيعي فِي يَومِ المَحْشر	**هُوَ كَهْفِي مِن نُوَبِ الدُّنيا**
نَعِمٌ جَمَّت عن أنْ تُشْكر	**قَد تَمَّت لِي بِوَلايتهِ**

إلىٰ آخر القصيدة.
هٰذا جُزءٌ بديعٌ لا شأنَ لي بهِ، وأنا أقرؤهُ في مَجالسي في أحاديثي في مُحاضراتي..
لكنَّ المشكلةَ في مُقدِّمة القصيدة في النَّسيب، النَّسيبُ الَّذي جاء بهِ مُقدِّمةً لقصيدتهِ هُو غَزلٌ بِغُلام غَزَلٌ لُوطي، والأقبحُ مِن هٰذا جاء بآياتٍ مِن القُرآن وجعلها في وَصفِ ذٰلِكَ الغُلام الَّذي يَعشَقُهُ (إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَر) إنَّهُ يُخاطِبُ الغُلام، لكنَّ الأقبحَ مِن كُلِّ ذٰلِكَ أن نجدَ ابنهُ ابنَ رضا الهندي أحمد الهندي وهو مُعمَّمٌ أيضاً وهو حوزويٌّ أن نجدَ ابنهُ يَكتُب تعليقةً علىٰ القصيدة الكوثريّة فيشرَحُ الأبيات الَّتي تَغزَّلَ فِيها أبوهُ بِغُلامٍ مَأبُون يشرَحُها برسول الله، والأقبحُ مِن هٰذا هٰذهِ الكوثريّةُ حينما تُقرأُ في مجالس المراجعِ في النَّجف وفي حُسينيَّات النَّجف القارئُ يقرأُ أبياتاً يَتغزَّلُ بِها رضا الهندي بِغُلامٍ مأبون وهُم يرفعونَ أصوَاتَهُم بالصَّلوات، يظنّونَ أنَّ الأبيات في رسول الله، تعالوا گولوا لي شنسوي وي هالأُمَّة المطايا؟!
جواد شُبّر في الجُزء التاسع مِن موسوعتهِ (أدبُ الطف)، صفحة (244) يقول: **ومِن رَوائعهِ الَّتي اشتُهِرت** - يتحدَّث عن رضا الهندي - **وحَفِظها القاصي والداني قصيدتهُ الكوثريّة، والمقطعُ الأوَّلُ مِنها في الغَزَل** - لكنَّهُ ما قالَ في الغَزلِ بالمذكَّر إلَّا أنَّ هٰذا لا يَخفى علىٰ جواد شُبّر وأمثالهِ مِن الأُدباءِ والمطَّلعينَ علىٰ تفاصيلِ وقائع النَّجف - **وباقيها في مَدح الإمام أمير المُؤمنين عليّ صلواتُ اللهِ عليه**.
هٰكذا يبدأ رضا الهندي قصيدتهُ الكوثريّة:

أَمُفَلَّجُ ثَغْرُكَ أم جَوهر..

لا أريدُ أن أشرحَ الكلمات سيطولُ الحديثُ بي وإنَّما أذهبُ إلىٰ النقاط الَّتي لابُدَّ أن تعرفوها.

وَرَحِيق رِضَابُكَ أم سُكَّر	**أَمُفَلَّجُ ثَغْرُكَ أم جَوهر**

"الثَّغرُ المفلَّج"؛ الثَّغر الَّذي أسنانهُ بيضاء فيما بينها فواصل ليست مُلتصقة فهو يُخاطِبُ هٰذا الغلام الجميل الَّذي يعشقهُ نَظريَّاً لن نقولَ عَمليَّاً..

"أَمُفَلَّجُ ثَغْرُكَ أم جَوهر"؛ يَقولُ لَهُ هٰذهِ أسنانُكَ جوهرٌ أم أنَّها لُؤلؤٌ مُنَضَّدٌ بهٰذهِ الطريقة، هُناكَ فواصلُ بينَ أسنانكَ نُظِمت نَظماً.

"وَرَحيقُ رِضابُكَ أم سُكَّر"؛ إنَّهُ يَمصُّ شِفاههُ فيقول لَهُ هٰذا الَّذي أمصُّهُ مِن شِفتك ومِن شِفاهك هٰذهِ الرطوبة والنَّداوة هٰذا رحيقٌ أصلُ العسل أم هُو سُكَّر؟ يا مطايا، كيفَ تُخاطِبونَ رسولَ الله بهٰذا الخطاب؟! هٰذا هُوَ نِتاجُ المرجعيَّةِ في النَّجف.

إنّا أعطيناكَ الكَوثَر	**قَد قالَ لِثَغرِك صانِعهُ**

هٰذا القُبح، هٰذا الخِطابُ لرسول الله كيفَ تنقلُهُ يا رضا الهندي كي تُخاطِبَ بهِ غُلامَك الافتراضي غُلامَك المأبون؟!

"والخالُ بِخَدِّكَ"؛ متىٰ كانَ في خَدِّ رسول الله خال؟ في أيِّ روايةٍ؟! إنَّهُ يَتحدَّثُ عن غُلامهِ عن الفرخ.

"وَالخَالُ بِخَدِّكَ أم مِسكٌ"؛ هٰذا الخالُ هو خَالٌ أم أنَّهُ نُقطةُ مِسك، لأنَّ المِسكَ لونهُ حينما ينضجُ يَميلُ إلىٰ السَّواد..

نَقَّطت بهِ الوردَ الأحمر	**والخالُ بِخَدِّكَ أم مِسكٌ**

هل هٰذا يُقالُ لرسول الله؟! مِن طيّح الله حظكم إي والله، هٰذا كلام عن فرخ، هٰذا فرخ رضا الهندي، الفرخ الافتراضي لرضا الهندي.

فَتيتُ النَّدِّ عَلىٰ مَجْمَر	**أم ذَاكَ الخالُ بِذاكَ الخَدِّ**

النَّد هُو العنبر، العنبر هٰذا الَّذي يُستخرَجُ مِن البحار مِمَّا تقذفهُ أحشاء الحيتان ويكونُ لونهُ ضارباً إلىٰ البياض.

عَلىٰ مَجمَر البخور، إنَّهُ يتبخَّرُ بالعنبر..

"عَجَباً مِن جَمرتهِ تَذْكو"؛ مِن جَمرَةِ خَدِّه.. **وَبِها لَا يَحتَرِقُ العَنْبر**..

وَبِها لَا يَحتَرِقُ العَنْبر	**عَجَباً مِن جَمرتهِ تَذْكو**

"يَا مَن تَبْدو لِي وَفرَتهُ"؛ كانَ شعرهُ طَويلاً ما هو غُلامٌ مُخنَّث.

وفرةُ الشَّعر قد تكونُ علىٰ الأُذنين وقد تكونُ علىٰ الجبهة، أبو قذيلة.

فِي صُبح مُحيّاهُ الأَزْهر	**يَا مَن تَبْدو لِي وَفرَتهُ**
والصُّبح إذا أَسْفر	**فَأجنَّ بهِ باللَّيلِ إذا يغشىٰ**

يأتي بألفاظ مِن آيات الكتاب الكريم ويَحشُرها في هٰذا الكلام الوَسِخ.

"ارْحَم أَرِقاً"؛ أَرِقاً لا ينام بِسببك بسببِ عِشقِك.

بِنُعاس جُفُونِكَ لم يَسْهر	**ارْحم أَرِقاً لَو لَم يَمرُض**

جفونك الناعسة هي الَّتي أمرضتني وجعلتني أَرِقاً لا أنام.

"تَبَيَضُّ لهجرِكِ عَيناهُ"؛ تَبيضُّ لهجرِكَ عينَاهُ مِثلما ابيضَّت عينا يعقوب علىٰ يوسف، يُشير إلىٰ هٰذا المعنىٰ.

حُزناً ومَدَامِعهُ تَحْمَر	**تَبَيَضُّ لهجرِكِ عَيناهُ**

يبكي دَماً.

بِهوىٰ رشأٍ أحوىٰ أحور	**يا للعُشَّاقِ لَمَفْتُونِ**

هل هٰذهِ أوصافُ رسول الله؟!

"الرشأ"؛ هُو ابنُ الغزالة الَّذي كَبُر وصَلُح جسمهُ ونَما لَحمهُ وعَظمه.

"أحوىٰ"؛ الَّذي شِفاهُهُ لونُها داكنٌ، فِكرةُ أحمر الشِّفاه مِن هُنا نشأت، فهل هٰذا يُقالُ لرسولِ الله مِن أنَّهُ رَشأٌ أحوىٰ؟! هذهِ صِفاتٌ تُقالُ للغِلمان الَّذينَ يُلاطُ بِهم.

"الأحور"؛ هُو الَّذي سوادُ عَينهِ واضحٌ شديدٌ وبياضُ عَينهِ كذٰلك، ومِنهُ الحوراء.

"إن يَبدو لِذي طَربٍ غَنَّى"؛ يَعني أنَّ المغنَّين إذا رأوا رسول الله يُغنّون؟! أم أنَّ هَيبتَهُ هي الَّتي ستُسيطرُ عليهِم.

.. أو لَاحَ لِذي نُسُكٍ - للعُبَّادِ - **كَبَّر**..

"آمَنتُ هَوىً بِنُبوَّتهِ"؛ هٰذا الشَّارح يتحدَّثُ عن الإيمان، هٰذا أحمد ابنُ رضا الهندي يقول: **الإيمانُ معروفٌ وهو اعتقادٌ أُصولُهُ خمسة؛ التوحيد والعدل والنُبوَّة والإمامة والمعاد والإمامة** - إلىٰ آخر الكلام يستمر.

"آمَنتُ هَوىً بِنُبوَّتهِ"؛ هُو يَقول آمنتُ هَوىً بِنُبوّتهِ بِما يُميّزهُ عن غيرهِ مِن الغِلمان.

"وبِعينيهِ سِحرٌ يُؤثَر"؛ هل هٰذا يُقال لرسول الله؟!

هٰذا كلامُ الوليد بن المغيرة المخزومي في سورةِ المدثّر، هٰذا هو الَّذي قالَهُ عن رسول الله وعن قرآنِ رسول الله في الآياتِ مِن الآيةِ الحاديةِ والعشرين وما بعدها مِن سورةِ المدثّر، ما بعد البسملة: ﴿**ثُمَّ نَظَرَ ۞ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ** - مَن هُو؟ هٰذا الوليد بن المغيرة المخزومي - **ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ۞ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ۞ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ۞ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ** - هٰذا قول

الوليد بن المغيرة المخزومي، اللهُ يتوعَّدُ علىٰ هٰذا القول - **سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ۞ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ۞ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ**﴾، افتهمتوا لو ما افتهمتوا؟! ما زلتُم علىٰ المَذهَب الطوسي ما راح تفتهمون..
إلىٰ أن يقول لهُ:

وعَلَيَّ بِلُقياه استأثر	**يا مَن قَد آثَر هِجراني**

فهل يقول رضا الهندي لرسول الله هٰذا القول؟
إلىٰ أن يقول:
"فَأجِل الأقداحَ بِصرف الرَّاح"؛ الرَّاح الخَمر.. **عسى الأفراحُ بِها تُنشَر..**

وخلي يسارَك للمِزْهر	**واشغُل يَمناكَ بِصَبِّ الكأسِ**

"المِزْهر"؛ هُو العود الآلة الموسيقيَّة، فهل يقول رضا الهندي لرسولِ الله هٰذا القول ولا يضحكون عليكم يقولون لكم هٰذا شعرٌ رمزيٌّ!! الشعرُ الرمزيُّ ليسَ هٰكذا، هٰذا شِعرُ عبارة ما فيه من رموز، المرادُ مِن الشعر الرمزيّ هُو الشعرُ الصوفي، هٰذا شِعرٌ غَزَليٌّ ظاهرٌ سَطحيٌّ خَلِيعٌ وَسِخ وهو غَزَلٌ بِمُذكَّر.
"فَدمُ العُنقودِ"؛ وهُو الخَمر..
"ولحنُ العُودِ"؛ وهُو المِزهر.
يُعيدُ الخَيرَ وينفي الشر..
هل هٰذا مَنطِق العترةِ الطاهرة؟!
يقول لهُ:

فَصَفو الدَّهرِ لِمَن بَكَّر	**بَكِّر للسُّكْرِ قَبلَ الفَجرِ**

هَل يُقالُ هٰذا لرسول الله بَكِّر للسُّكرِ قُبَيل الفَجرِ؟!
"هَٰذا عَمَلي"؛ يقول هٰذا عملي القبيح.
فَاسْأَلْك سُبُلي إن كُنتَ تُقِرُّ علىٰ المنكر..
إذا كُنتَ تُريدُ أن تَستمرَّ مَعي على المنكر علىٰ شُرب الخمرِ:
"بَكِّر للسُّكرِ قُبيلَ الفَجر"؛ في وَقت الصَّلاة أو أن أَمُصَّ رِضابكَ أو أنْ أفعلَ فِيكَ ما أفعل.

إن كُنت تُقِرُّ علىٰ المُنكر	**هٰذا عَمَلي فَاسْأَلْك سُبُلي**

"فلقد أسرفتُ"؛ أسرفتُ علىٰ نفسي.
وما أسلفتُ لِنفسي ما فيهِ أُعْذَر..
ثُمَّ يقول بعد ذلك:

وَوَكَلْتُ الأَمْرَ إلىٰ حَيْدَر	**سَوَّدتُ صَحِيفَةَ أَعْمَالي**

فَهل ما كانَ مِن مديحٍ لِرسول الله يُسَوِّدُ صحائفَ أعمالنا؟!